استراتيجية تحقيق المخطوطات؛ الخطوات والمنهج
Manuscript verification strategy; Steps and approach

د/ فتيحة بلحاجـــي
Dr. Fatiha Belhadji*

تاريخ الاستلام: 11/ 03/ 2020 تاريخ القبـول: 18/ 03/ 2021

ملخّص:

تزخر الجزائر كغيرها من الدول العربية والمغاربية بأنفس الدرر وأثرى الخزائن التي تتحلى رفوفها بمخطوطات غنية تترجم ماضيها وتحفظ تراثها وتبرز علومها ومعارفها، والتي تتطلب من الدراسين والمختصين في الكوديكولوجيا العناية بها وإعادة بعث الروح فيها من خلال دراستها وتحقيقها وتوثيقها، وعليه نروم من خلال هذا المقال التطرق للاستراتيجية المتبعة في تحقيق المخطوط، نستهلها بخطوات التحقيق بدء بمرحلة ما قبل التحقيق والتحري عن المخطوط وجمع النسخ وفحصها ثم اعتمادها وترتيبها وترقيمها ، لنصل إلى مرحلة التحقيق التي تصحبها عملية تحقيق عنوان الكتاب واسم المؤلف ثم كتابة النص و نسخه ثم تقويمه و تخريجه فتصحيحه و توثيقه ، ثم نلج إلى مرحلة ما بعد التحقيق والتي تشمل فلترة الفهارس و ترتيبها ثم إعداد مقدمة للمخطوط المحقق، وأخيرا ضبط قائمة المصادر و المراجع التي استعان بها أثناء الدراسة و عملية التحقيق، ونختم بحثنا بذكر المنهج الذي لا بد على المحقق من اتباعه للتحقق من صحة المخطوط كالتعريف به و النقد العلمي و المقارنة و التدقيق ..و غيرها.

كلمات مفتاحيّة: المخطوط؛ التحقيق؛ الاستراتيجية؛ الخطوات؛ المنهج.

* المركز الجامعي بمغنية -تلمسان، fatihabelhadji13@gmail.com

Abstract:
Algeria, like other Arab and Maghreb countries, is rich in the same pearls and has enriched the coffers whose shelves feature rich manuscripts that translate its past, preserve its heritage, and highlight its sciences and knowledge, which require scholars and codecologists to take care of it and revive its spirit through its study and investigation. And documenting it, and therefore we aim through this article to address the strategy followed in the investigation of the manuscript, we begin with the investigation steps, starting with the pre-investigation phase, investigating the manuscript, collecting copies, examining them, then adopting them, arranging and numbering them. Let's reach the investigation stage that accompanies the process of investigating the book's title and name of the author, then writing and copying the text, then evaluating it, outputting it, correcting it and documenting it, then we go to the post-investigation stage, which includes filtering and arranging the indexes, then preparing an introduction to the investigated manuscript, and finally setting a list The sources and references that he used during the study and the investigation process, and we conclude our research by mentioning the method that the investigator must follow to verify the authenticity of the manuscript, such as its definition, scientific criticism, comparison, verification ... and others..
Keywords: Manuscript; Investigation; Strategy; Steps; Approach.

1. مقدّمة:

تختلف عملية تحقيق المخطوط من محقق لآخر ، و يتمظهر هذا الاختلاف من خلال عنايتهم بضبط الكلمات الغريبة و شرحها ، فكلما كانت العناية بالكلمات أكثر شرحا و ضبطا كان التعامل مع المخطوط أيسر للدارس و أسهل للمطلع عليه، ضف إلى ذلك أهمية فهرست الفهرس؛ حيث شهدت الدراسات الحديثة منهجيا باحثين استطاعوا أن يفهموا جيدا نصوص التراث العربي، ويقتطعون منها ما يخدم التسلسل التاريخي الذي حاولوا تقديمه للأجيال الجديدة، حيث تعمقوا في فهم التراث العربي، و كانوا قادرين على تقديم نصوصه بصورة واضحة لا لبس فيها و لا غموض، بحيث أجمعوا على استيعاب النص التراثي و استفادوا من مناهج المستشرقين ، "و شاء العرب أن يحذوا حذو المستشرقون في تحقيق النصوص، فنجح أناس أوتوا العلم و المنهج العلمي، و أخفق آخرون أو عزهم المنهج الذي ينبغي لتباعه في النشر، و حاول هؤلاء ستر

نقصهم هذا بالغض عما نشر المستشرقون و اتخذوه هزوا" [1]، كما أخذوا بوضوح اللغة و أمانة الاستشهاد بالنصوص مع الإحالة بدقة إلى مصادرها المستخرجة منها، و ترتيب المقدمات للوصول إلى النتيجة، والملاحظ عليهم أنهم كانوا أكثر دقة و أمانة و لم يقعوا فيما وقع فيه المستشرقين.

إن اللغة هي الوعاء الذي يختزن الفكر و يحمله و الوسيلة الأمثل للتعبير عن حاجات الفرد و مكنوناته النفسية، و قد شغل حقل اللغة جل الباحثين و النقاد و العلماء منذ الأزل في محاولة منهم للوقوف على ماهيتها و اكتشاف أسرارها و جواهرها القيمة، وهذا يحيلنا إلى فكرة مفادها أن اللغة قد حظيت بحظ الأسد في الدراسة والعناية والتوثيق والاهتمام بتحقيق نصوصها والتنقيب عن أصلها من خلال جرد المخطوطات اللغوية ، على عكس النص التراثي الذي يعاني ولا يزال إهمالا كبيرا من قبل الدارسين، بالرغم من أن هذا الأخير يجسد إرثا قيما وثمينا يعكس حضارات الشعوب و تاريخهم و ثقافاتهم، و هذا إن دل على شيء إنما يدل على" الواقع المؤلم لحالة المخطوط العربي ، الذي مازال يقبع في ظلمات الخزائن و تحت وطأة عوامل الفناء و الزوال ، يحتاج منا القيام بعملية إحيائه ونشره، وتوجيه طلبة الدراسات العليا إلى دراسته وتحقيقه في رسائلهم وأطروحاتهم الجامعية ، وفتح الأبواب للباحثين والمهتمين الذين كرسوا حياتهم لخدمة هذا العنصر التراثي الهام ، لأن من فوائد إحيائه ؛ ربط الماضي بالحاضر ، ذلك لان من لا ماضي له فلا حاضر و لا مستقبل له."[2]

وعليه يجدر بالدارسين والمتخصصين العناية بالمخطوطات من أجل الاستفادة منها وربط الماضي بالحاضر، وذلك من خلال عملية التنقيب في المخطوطات القديمة أو ما يسمى بتحقيق التراث، ويخضع تحقيق المخطوط لمنهج علمي رصين، والذي يبنى على خطوات محددة لإتمام النص المراد تحقيقه، وعليه فيم تتجلى مناهج تحقيق المخطوط؟ وما المراحل المعتمدة في تحقيقه وإخراجه؟

2. المراحل المعتمدة في تحقيق المخطوط:

تقوم عملية تحقيق المخطوطات على خطوات ثلاث، وكل خطوة تحوي في ثناياها مجموعة من الأبجديات، وقد استندنا في هذه المراحل على دراسة الدكتور زياد محمود مقدادي الموسومة ب: خطوات تحقيق النصوص التراثية والتي جاءت كالتالي:

1.2 مرحلة ما قبل التحقيق: و تشمل ما يلي :

- **التحري عن المخطوط:**

على المحقق يقوم بجرد الكتب و المجلات العلمية و الفهارس المعنية بالمخطوطات، و أخذ الفكرة الأولية عم مؤلفها و قيمتها و عدد نسخها و حجمها و جودة خطها أو رداءته.، فإذا تم التحري عن المخطوط يسعى المحقق إلى معرفة ما إذا كان منشورا أو لا ، و عليه أن يرجع إلى الكتب المختصة في ذلك ، و منها كتاب بروكلمان "تاريخ الادب العربي" و كتاب فؤاد سيز كين " تاريخ التراث العربي" ، ويؤكد الدكتور عبدالهادي الفضلى قائلا: "وبعد تأكدنا من أن المخطوط غير منشور أو كان منشورا نشرا غير مستوف لشروط التحقيق ، نبذل ما في وسعنا لمعرفة الأماكن التي توجد فيها نسخ المخطوط الذي نريد تحقيقه ونشره فنقوم بما يلي : الرجوع إلى الفهارس العامة لمخطوطات العربية، ثم الرجوع إلى الفهارس الخاصة (فهارس المكتبات سواء كانت عامة أو خاصة) ، والاتصال بهته المكتبات ، والاستفسار عن المطلوب، ثم الاستفسار من ذوي التخصص والخبرة بشؤون المخطوطات .."[3]، أي سؤال أهل المعرفة عما يجهله المحقق عن هذا المخطوط المراد دراسته، وهذه الاستفسارات تساعد المحقق في عملية التحقيق.

- **جمع النسخ:**

يجب على المحقق أن يسعى جاهدا للحصول على نسخ للخطوط من داخل البلاد وخارجها -إن أمكن ذلك- ، لكن "قبل أن يقوم بجمع نسخ المخطوط الذي يريد تحقيقه لابد له من التأكد من أن تحقيقه كان تحقيقا غير مستوف لشروط التحقيق.."[4] ،يشير الدكتور عبد السلام هارون إلى أن الحصول على جميع المخطوطات التي تخص كتابا واحدا أمرا ليس بالسهل لأن المكتبات العامة وحدها تزيد على الالاف ، زد على ذلك المكتبات الخاصة ، الأمر الذي يؤكده الدكتور صلاح الدين المنجد قائلا: " عندما نريد تحقيق مخطوط قديم علينا في أول الأمر أن نسعى إلى معرفة نسخه العديدة التي قد توجد مبعثرة في مكتبات العالم ، ما استطعنا إلى ذلك سبيلا ، و المقصود ذلك الحصول على نسخ قديمة وصحيحة ، ولا يجوز التهاون في ذلك ."[5]

- **فحص النسخ واعتمادها:**

يجب على المحقق أن يفحص المخطوط، و ذلك بالتأكد من ورقه و عمره خشية أن يحدث التزييف في الخط كما يحدث في التأليف ، وينتبه إلى المداد و قرب عهده أو بعده، ثم يتابع نظام الكتابة و اطراد الخط و نظامه في النسخة الواحدة ، ويجدر بالمحقق أن ينتبه أيضا إلى أبواب المخطوط و فصوله و أجزائه حتى يستوثق من كمال النسخة و صحة ترتيبها وينظر في خاتمتها لعله يتبين له اسم الناسخ و تاريخ النسخ أو تسلسل النسخة ، " وبعد فحص انسخ المخطوط ينتهي الباحث إلى إحدى النتائج التالية : العثور على نسخة واحدة فقط لأنها النسخة الفريدة أو العثور على مسودة الكتاب، لأن الكتاب فقط لم يخرج إلى المبيضة ، أو العثور على نسخ متعددة متفاوتة الأهمية، ويمكن تصنيفها وترتيبها وفق ما لها اعتبار، أو العثور على نسخ متعددة غير متفاوتة في الأهمية فلا يمكن ترتيبها، أوالوقوف على نسخ كثيرة للمخطوط"[6].

- **ترتيب النسخ وترقيمها:**

يجدر بالمحقق أن يرتب نسخ المخطوط حسب درجاتها، وجاءت كالتالي:

- النسخة التي بخط المؤلف؛
- النسخة المقروءة على المؤلف؛
- النسخة المنقولة من نسخة المؤلف أو المقابلة بنسخته؛
- النسخة التي كتبت **في حياة المؤلف**؛
- النسخة التي كتبت بعد عصر المؤلف.

2.2 مرحلة التحقيق: وتسمى بخدمة المخطوط أو تحقيقه، وتضم ما يلي:

- **تحقيق عنوان الكتاب واسم المؤلف:**

تزداد صعوبة عمل المحقق في هذه المرحلة ، ذلك لان بعض المخطوطات تخلو من العنوان ، إما لفقدها للورقة الأولى أو انطماس العنوان وعدم وضوحه أو تزييفه، وهذا الأمر يحتاج إلى محاولات تحقيقية كثيرة و دقيقة تتمثل في الرجوع إلى كتب أخرى تبين أسماء مؤلفات المؤلف، أو مراجعة مصنفاته لعل بها إشارات إلى الكتاب أو النظر في أبواب الكتاب نفسه ، " فالغاية من التحقيق هي بعث نص قديم مفيد وإحياؤه ليستفيد منه أكبر عدد من الناس ،أي : عرض الكتاب كما أراده المؤلف ، وثم خدمة نصه بشرح غامضه والتعريف به وفهرسته.."[7]، وإلى جانب العنوان لابد أيضا من

تحقيق اسم المؤلف وهذا تقص في الكتب المعنية بالبحث في أسماء المؤلفين و مؤلفاتهم ى، فيجب ألا نؤمن بصحة نسبة أي كتاب إلى مؤلفه إلا بعد الرجوع إلى فهارس المخطوطات وتراجم المؤلفين ، وتختلف الطرق المؤدية لهذا الغرض تبعا للفن الذي يتناوله المخطوط ، كما أن للاعتبارات التاريخية دور في تصحيح نسبة الكتاب إلى صاحبها أو تزييفها.

- **كتابة نص المخطوط ونسخه:**

على المحقق أن يعتمد في هذه المرحلة على أقوى نسخة للمخطوط – إن تعددت النسخ- ويراعي في ذلك الترتيب السالف الذكر ، و هنا يبدأ المحقق بتفريغ المادة العلمية للمؤلف (الكتاب) بطريقة جديدة مع الحفاظ على الشرط الأساس للمعنى الاصطلاحي للتحقيق والمتمثل في إخراجه على الشكل الذي أراده المؤلف ، "فالأصل أن يثبت المحقق النص كما رسمه مؤلفه – إن كانت النسخة بخط المؤلف- غير أن الخط العربي قد تطور على مر العصور، فلا بد إذن من أن نجعل النص يرسم بالرسم الذي نعرفه ، و قد أجاز الأقدمون أنفسهم ذلك "[8]، و لهذه المرحلة شروطا لابد من توفرها في المؤلف ، و تكمن في :

- التمرس بقراءة النسخة؛
- التمرس بأسلوب المؤلف؛
- الالمام بالموضوع الذي يعالجه الكتاب؛
- الفطنة والدراية بقراءة الخطوط المختلفة؛
- الاستعانة بالمصادر والكتب التي نقلت عن النسخة المخطوطة؛
- التمكن من اللغة العربية وقواعد الاملاء والعلوم الأخرى؛
- الاطلاع على الموروث الشعري والنثري؛
- التعرف على مصطلحات المخطوط كما تعارف عليها القدماء؛ مثل: التعقيب والتصحيح...وغيرها.

- **التقويم:**

"إن أول خطوة في ضبط النص هي رسمه كما وضعه مؤلفه بخطه نفسه، لان للنص حرمته و أمانته ، و لكن جرت عادة المحققين على نشر النص بالرسم الذي نعرفه اليوم"[9]، فالتقويم هو مرحلة تصحيح النص التراثي وتخريجه ، وتعد أصعب مرحلة يقوم بها المحقق لأنها تستدعي التأني و تقليب الكلام على وجوه عيدية ، "و قد تبرز أمامنا مشكلات لا دخل للمؤلف فيها ، منها : أن الناسخ قد يكون رديء الخط، ضعيف الثقافة و التعلم ، فتكثر أخطاؤه ، و قد يصيب التلف بعض أوراق المخطوط ...فيلجأ الناسخون إلى استخدام حبر ملون مختلف عن الأول ..فيصاب المخطوط بالنقص"[10]، و في هذه المرحلة لابد من :

- عدم التصرف بالنص، أي: الزيادة والحذف، ومن الأفضل الحفاظ على النص كما هو وكتابة التعليق في الهامش؛
- الاستعانة بالمصادر المختلفة في تحرير النص وتقويمه، ومنها كتب المؤلف أو المصادر التي لها عرقة بالمخطوط؛
- ضبط النص بالشكل التام لإدراك المعاني والتمييز بين الدلالات المتعددة للكلمة الواحدة التي يتنوع معناها باختلاف حركاتها.

- **التخريج :**

و يشمل الآيات والأحاديث والأشعار والتعريف بالأعلام والأماكن والبلدان وتوضيح الإشارات التاريخية ، إلى جانب تفسير الكلمات الغامضة وشرحها، كل ذلك يتم بالاعتماد على المصادر المتعلقة بالموضوع المراد دراسته وتخريجه، "ويعتبر ملازما لضبط النص وتقويمه، ويعني أن يُرجع المحقق كل نص نقله المؤلف ولم يذكر مصدره إلى اصله ومصدره، ويشار في الحاشية إلى ما فيه من زيادة أو نقص ، أو اختلاف في اللفظ ، وغير ذلك "[11]، وقد يجد المحقق معلومات متفاوتة في الكتب فعليه مراعاتها ، و لا يتعامل إلا مع الأشعار أو ما في حكمها كالأمثال و غيرها..

- **التصحيح و التوثيق:**

ويضم تصحيح الأخطاء اللغوية و توثيق الهوامش ثم المصادر و المراجع ، و على المحقق أن يوثق كل ما يريده في هوامش النص المحقق ، " و في جميع الأحوال ؛ فإن معظم التصحيحات تكون في الهامش، و ليس في المتن، و حتى في هذه الحالة لابد من الإشارة إليها في الهامش ، و بذلك يؤدي الأمانة و يخدم العلم حقا "[12]، يرى لويس

جوتشلك أنه: " إذا وجد حرفا أو كلمة قد سقطت من النص ، فيمكنه بعد المقارنة مع النسخ الأخرى من المخطوط ، أن يضيف ذلك الحرف أو تلك الكلمة و يضعها بين قوسين مركنين أو حاصرتين [ ]، مع الإشارة إلى ذلك في الهامش "[13].

3.2 – **ما بعد التحقيق :** هي خدمة الكتاب بعد تحقيقه ، و تشمل ما يلي :

- **عمل الفهارس وأنواعها:** يراعي المحقق في ترتيبها حروف المعجم، وتختلف الفهارس تبعا للمادة التي يحتويها الكتاب، ولكن معظم الكتب الأدبية تشترك في الفهارس الآتية: الاعلام والبلدان والشعراء.
- **مقدمة النص المحقق:** "بعد أن ينجز المحقق النص يشرع في كتابة مقدمة له، وهذه المقدمة لابد منها، لأنها تقدم للقارئ معلومات حول المخطوط وأهميته، ومدى عمق الباحث وجديته في التحقيق، وتقديم البراهين التي تؤكد صدق ذلك و صحته" [14]، وتتضمن هذه المقدمة الإشارات و الاضاءات التالية:
- **أهمية الكتاب المحقق.**

- دراسة حياة المؤلف (صاحب المخطوط)؛
- توثيق الوسائل التي اعتمدها؛
- وصف النسخ الخطي؛
- بيان طريقة المحقق في تفسير بعض الكلمات ودرسها؛
- بيان منهج المحقق في تحقيقه (ذكره أو الإشارة إليه)، يحذو الدكتور فهمي سعد حذو هذه المراحل قائلا: " تتضمن عادة ثلاث نقاط رئيسة؛ هي: التعريف بالمؤلف وعصره، والتعريف بالمخطوط وأهميته، ثم بيان منهج المحقق في عمله والجهد الذي بذله في سبيل تحقيق المخطوط ونشره"[15].

- **المصادر والمراجع:**

يعد المحقق قائمة بالمصادر و المراجع التي استعان بها أثناء الدراسة و عملية التحقيق[16] ، فهذه الأخيرة من هذه الزاوية موقف جاد وتصور منطقي وهادف ، والمحقق بعمله هذا – إن كان يعتمد على كتب التراث القديمة- مرتبط أشد الارتباط بهذا العصر و قضاياه ، حيث انتفع الناس بجهود المحققين في المجالات العلمية والمعرفية المختفة

وبنوْا عليها أفكارهم وآراءهم ، فلم تظهر صورة الأدب العربي المشرقة و الوضاءة إلا عندما أخرجت إلى الناس مجاميع الأجدب والنصوص التراثية، ودواوين الشعراء مضبوطة ومحققة ، ولم يؤسس النقد إلا بفضل إخراج نصوص النقد العربي القديم مثل : كتب الجاحظ وابن سلام الجمحي و قدامة بن جعفر ..وغيرهم ، و هكذا نرى أن العناية بالتراث العربي الإسلامي كانت مواكبة لقضايا العصر و تحدياته ، وكان هذا التصور هو السائد عند طائفة المحققين الرواد أمثال : محمود محمد شاكر، السيد أحمد صقر، عبد السلام هارون، أحمد محمد شاكر، محمد بهجت الأثري ..و غيرهم من العلماء الأجلاء من مختلف الأجيال .

3. مناهج وأساليب التحقيق:

ينتهج المحقق في عملية تحقيق المخطوط عدة مناهج وأساليب للتحقق من صحة المخطوط بكل ما تحمله هذه الكلمة من معنى، والتي تحوي في ثناياها المناهج التالية:

1) نقد الأصول نقدا علميا إيجابيا بهدف الوصول إلى الحقيقة و البرهان ، كونه عاملا أساسيا من عوامل التحقيق، والنقد نوعان داخلي وخارجي :فأما عملية النقد الخارجي فتتم من خلال الاهتمام معرفة المخطوط و مؤلفه و تاريخ تأليفه و مكانه، ثم التعريف بالموضوعات التي يتناولها المخطوط و ما علاقته بنسخة أخرى للمخطوط نفسه مع التأكد من وضعية النص أي صحته من عدمها، أما عملية النقد الخارجي فيتضمن بحثا في مضمون المخطوط و منهجية كاتبها و اتجاهه الاجتماعي أو الادبي ، ثم البحث فيما إذا كان الكاتب معاصرا للحدث و مشاركا فيه أم مراقبا و مدونا فحسب، ثم دراسة منهجيته من خلال الأساليب و الأدوات التي استخدمها في كتابته للمصدر بشكل عام [17].
2) التدقيق في تاريخ كتابة نص المخطوط، ومعرفة ما إذا كان هذا التاريخ يتلاءم مع اللغة التي كتبت فيها والمفردات التي استخدمت بين سطورها أم لا .[18]
3) التأكد من كاتب المخطوط فيما إذا كان بالفعل قد عاش في فترة كتابة المخطوط. وباستطاعة المحقق معرفة المؤلف وزمن حياته من خلال بعض العبارات كان

يستخدمها النسّاخ كقولهم عن مؤلف المخطوط " رحمه الله " أو غفر الله له " أو على العكس كأن يستخدم عبارة " أمد الله في عمره " وهذا يدل على حياته أو مماته، كما يمكنه التعرف على تاريخ المؤلف من خلال الكتب الخاصة بالإعلام والبلدان ...من خلال تاريخ كتبة المخطوط أو نسخه.[19]

4) فحص نوع الورق ونوع الحبر المستخدم ولونه والخط الذي خط به المخطوط، فأنواع الورق والحبر والخطوط دلائل حسية هامة على الفترة التي كتبت فيها الوثيقة، وهل هذا المخطوط أو الوثيقة أصلية، أم صورة عنها، وهل هي على حالها أم سبق أن رممت. وعلى سبيل المثال فالمخطوطات والوثائق في العصور القديمة هي غيرها في العصور الوسطى والحديثة سواء من حيث نوع الورق أو نوع الخط والأسلوب الأدبي أو التاريخي التي كتبت فيها.[20]

5) - مقارنة المخطوط المنسوخ بمخطوط آخر للمؤرخ نفسه قد يوجد في أماكن أخرى بخطه نفسه أو بخط سواه ،فعلى المحقق أن يعمد إلى المقارنة لتقييم أصالة المخطوط مثل التحليل الكيمائي والطبيعي للمادة التي كتبت عليها.[21]

6) دراسة الأختام والتواقيع في حال وجودها على الوثيقة أو المستندات، ومقارنتها مع أختام وتواقيع أخرى عرفت في الفترة التاريخية ذاتها، فالأختام لها دارسون متخصصون يعرفون باسم دارسي الأختام على غرار فن معرفة الكتابة القديمة

7) التعريف بمؤلف المخطوط، ولادته ووفاته، عائلته أساتذته وشيوخه، مؤلفاته الأخرى والتعريف بها، العصر الذي كان يعيش فيه، المناصب التي تولاها، دوره في الحياة الثقافية والاجتماعية.

8) - استنساخ المخطوط أو تفريغه على صفحات خاصة، وعلى المحقق أن يقسم الصفحات إلى قسمين : القسم الأعلى يخصص لاستنساخ المخطوط ، بينما يخصص القسم الثاني للهوامش والتعليقات ، ثم تقطيع النص وتوزيع فقراته، فبعد تفريغ النص وقراءته قراءة دقيقة ، يوزع النص إلى فقرات والفقرات إلى جمل، ويضع المحقق ما يحتاجه النص من علامات الترقيم الحديثة المعروفة تبعاً

للحاجة والموقع.[22]، كما يجب على المحقق أن يكون دقيق الملاحظة والمعرفة أي لابد من أن يمتلك ملكة النقد.

9) التعريف بالمخطوط، اسمه؛ هل هو بعنوان أم بدون عنوان، أهميته، مصدر المخطوط (مركز توثيق، متحف، مكتبة، شخص معين، مكتبة خاصة ...) اللغة التي كتب بها المخطوط، نوع الخط الذي كتب فيه ولون الحبر المستخدم وصنفه، نوع الورق المدون عليه وسماكته ، رقم صفحاته ، وهل هو مرقم أم بدون ترقيم ؟ قياس الصفحات طولاً وعرضاً.

10) الإشارة فيما إذا كان المخطوط يحقق وينشر للمرة الأولى ، أم هو إعادة تحقيق ونشر ؟ فإذا سبق تحقيقه ونشره ، كان لا بد من الإشارة إلى اسم المحقق واسم الناشر وتاريخ ومكان النشر. كما لا بد من الإشارة إلى أية معلومات سبق نشرها عن المخطوط سواء عبر مقال أو في كتاب .

11) - التعريف بمنهجية مؤلف المخطوط والأساليب العلمية التي استخدمها في كتابة المخطوط ، ووضع ملخص للمخطوط في مقدمة الكتاب ، مع الإشارة إلى محتوياته

12) ذكر العوامل التي دفعت المؤرخ (المحقق) لتحقيق المخطوط ونشره كتاباً يصبح في متناول الدراسين والباحثين.[23]

13) اعتماد أسلوب التخريج إذا تضمن المخطوط آيات قرآنية أو أحاديث نبوية شريفة أو أقوال فقهاء، فلابد من ردها إلى مصدرها الأصلي وأسانيدها المؤرخة تاريخا صحيحا.

14) يجب أن يكون المحقق فطنا نبيها، كي يتنبه لظاهرتي التحريف والتصحيف التي وردت في المخطوط، كون هذه الأخيرة تؤدي إلى تغير تام للمعنى إذا لم يتم التحقق من صحتها.

15) التعريف بالأماكن والأعلام والأحداث وذلك لاستكمال المادة التاريخية التوثيقية، والتعرف على الفترة التاريخية التي خط فيها المخطوط، وإبداء الملاحظات إذا وجدت على جانبي صفحات المخطوط أو الهوامش في أسفل الصفحة، كما يجب التمييز بين ما هو أصلي وبين ما وضعه المحقق والإشارة إليه، ضف إلى ذلك الإشارة

إلى كافة الأخطاء الواردة فيه كاللغوية منها والتاريخية والجغرافية والأحداث غير الموثوقة وغيرها.

16) ضرورة نشر المخطوط كاملا غي منقوص ولا مزيد فيه، مع الحرص على ذكر جل المصادر والمراجع المعتمدة في الهوامش، إضافة إلى وضع خرائط توضيحية في آخر الدراسة في شكل ملحق، ونشر صور الصفحات الأولى للمخطوط قصد توضيح الغموض لدى القارئ، و لابد أيضا من ادراج خاتمة تجمل فيها حوصلة الدراسة و التي تضم نتائج عملية التحقيق.

17) ضرورة الحاق العمل بفهارس المخطوط وتذييله بها، والتي تحوي فهارس الاعلام والأحاديث النبوية والأماكن والمصطلحات المدرجة والآيات القرآنية وغيرها ...وكمرحلة أخيرة لابد من مراجعة العمل المحقق لسد الخلل وتصويب الهنات وضبط اللغة وتقويم الزلات.

5. خاتمة:

تتجلى الغاية من تحقيق المخطوط و دراسته و اخراج نصوصه في إحيائه من سباته العميق و إعادة بعث روح الحياة فيه، ونفض الغبار على مكنوناته النفيسة ، فعملية تحقيق المخطوط تخضع لاستراتيجية مقننة وهامة ابتداء بما يخص المحقق ذاته من تفرس وعلم وافر وثقافة عالية ودقة ودراية نقدية ممنهجة ، وصولا إلى ما يخص المخطوط نفسه من نسبته لمؤلفه إن سقط منه وتحقيق العنوان والمتن ، والتحري عن المخطوط وجمع نسخه وفحصها وترتيبها ثم ترقيمها وتقويم نصوصه وتوثيقها بذكر المصادر والمراجع المعتمدة والفهارس بأنواعها، والغاية الأسمى تتمظهر في نفع الأمة قاطبة وافادتها بهذه النفائس بغية الاستفادة منها وتوفير أرضية خصبة من المخطوطات المحققة للباحثين والقراء. .

6- قائمة المراجع:

1) تحقيق التراث، عبد الهادي الفضلى، مكتبة العلم، جدة، ط 1، 1982م-1402ه.

2) تحقيق المخطوطات بين النظرية والتطبيق، فهمي سعيد – طلال مجذوب، ط1 ، عالم الكتب ، بيروت – لبنان، 1413ه-1993م.

3) تحقيق النصوص و نشرها، عبد السلام هارون ، ط2، مؤسسة الحلبي ، القاهرة ، 1965.
4) خطوات تحقيق النصوص التراثية ، زياد محمود مقدادي ، مجلة القدس العربي، 2011/12/22، https://www.alquds.co.uk/
5) علم التاريخ عند المسلمين، روزنثال، فرانز مكتبة المثنى ، بغداد، 1963.
6) في مقدمة الوافي بالوفيات ، ج الأول، الصلاح الصفدي ، تح: هـ بيتر، اسطمبول – تركيا ، نقلا عن قواعد تحقيق المخطوط لصلاح الدين المنجد.
7) قواعد تحقيق المخطوطات ، صلاح الدين المنجد ، دار الكتاب الجديد ، بيروت – لبنان، ط 7، 1987.
8) كيف تحقق مخطوطا ؟ ، إبراهيم بن عبد العزيز اليحيى ، ملتقى أهل الحديث ، http : //www :hlalhdeethcomvbshowthreadphp?t=218931
9) كيف نفهم التاريخ : مدخل إلى تطبيق المنهج التاريخي ، لويس جوتشلك ، تر: سليمان عارف و أحمد أبو حاكمة ، دار الكاتب العربي -بيروت -لبنان، 1966.
10) كيف يمكن إحياء التراث الإسلامي ، الحسن زين فيلالي ، مجلة المصباحية ، سلسلة العلوم الإنسانية ، كلية الاداب و العلوم الإنسانية بفاس ، جامعة سيدي محمد بن عبد الله ، العدد الأول ، 1995.
11) كيفية تحقيق المخطوطات ، خالد حماد العثماني،07/11/2012 http://www.grenc.com/show_article_main.cfm?id=24755 تاريخ الزيارة: 2020/07/19
12) محاضرات في تحقيق النصوص، أحمد محمد الخراط، جدة، المنارة، 1984.
13) المناهج العلمية في كتابة الرسائل الجامعية، حلاق حسان – سعد الدين محمد منير، ط2 ، دار بيروت المحروسة – لبنان ، 1994.

7. الهوامش:

[1]- قواعد تحقيق المخطوطات، صلاح الدين المنجد، دار الكتاب الجديد، بيروت – لبنان، ط 7، 1987، ص07.

[2]- كيف يمكن إحياء التراث الإسلامي ، الحسن زين فيلالي ، مجلة المصباحية ، سلسلة العلوم الإنسانية ، كلية الاداب و العلوم الإنسانية بفاس ، جامعة سيدي محمد بن عبد الله ، العدد الأول ، 1995، ص142-143.

[3]-تحقيق التراث ، عبد الهادي الفضلي ، مكتبة العلم ، جدة ، ط 1 ، 1982م-1402هـ، ص61-62.

[4]- المصدر نفسه ، ص41

[5]-قواعد تحقيق المخطوطات ، صلاح الدين المنجد ، ص12

[6]- تحقيق التراث ، عبد الهدي الفضلى ، ص102.

[7]- محاضرات في تحقيق النصوص ، أحمد محمد الخراط، جدة ، المنارة ، 1984، ص 30.

[8]- في مقدمة الوافي بالوفيات ، ج الأول، الصلاح الصفدي ، تح: هـ بيتر، اسطمبول – تركيا ، نقلا عن قواعد تحقيق المخطوط لصلاح الدين المنجد، ص 19.

[9]- تحقيق النصوص ونشرها، عبد السلام هارون، ط2، مؤسسة الحلبي، القاهرة، 1965، ص31-32.

[10]-تحقيق المخطوطات بين النظرية والتطبيق، فهمي سعيد – طلال مجذوب، ط1، عالم الكتب، بيروت – لبنان، 1413هـ-1993م، ص33

[11]- قواعد تحقيق المخطوطات، صلاح الدين المنجد، ص 15.

[12]- تحقيق النصوص ونشرها، عبد السلام هارون، ص45.

[13]- ينظر: كيف نفهم التاريخ: مدخل إلى تطبيق المنهج التاريخي، لويس جوتشلك، تر: سليمان عارف وأحمد أبو حاكمة، دار الكاتب العربي -بيروت -لبنان، 1966، ص34.

[14]-تحقيق النصوص ونشرها، عبد السلام هارون، ص 78.

[15]- تحقيق المخطوطات بين النظرية والتطبيق، فهمي سعد – طلال مجذوب، ص44

[16]- بتصرف، خطوات تحقيق النصوص التراثية، زياد محمود مقدادي، مجلة القدس العربي، 2011/12/22، https://www.alquds.co.uk/

[17]-بتصرف: المناهج العلمية في كتابة الرسائل الجامعية، حلاق حسان – سعد الدين محمد منير، ط2، دار بيروت المحروسة – لبنان ، 1994، ص149-150.

[18]-م ن ، ص151.

[19]- علم التاريخ عند المسلمين، روزنثال، فرانز مكتبة المثنى، بغداد، 1963.، ص58.

[20]- كيفية تحقيق المخطوطات، خالد حماد العثماني،
2012/01/07http://www.grenc.com/show_article_main.cfm?id=24755. تاريخ الزيارة: 2020/07/19

[21]- كيفية تحقيق المخطوطات، خالد حماد العثماني، م س

[22]- كيف تحقق مخطوطا ؟، إبراهيم اليحيى، ص23

[23]- كيفية تحقيق المخطوطات، خالد حماد العثماني، م س.